الأهرام

المصدر: الـريـاض

التاريخ: ٤ يـولـيـو ١٩٩٢

كلمة الرياض

العرب في محنة الزمن الطويل!

جميع امم العالم تتهيأ لمظاهرة النظام الدولي الجديد إذ اوقعت نفسها من قضايا الصراع بين قطبي امريكا والاتحاد السوفياتي ومخلفاتهما. وهذا ناتج عن شعور بنهاية تلك الحرب وصياغة تفكير جديد يتناسب ومهمات المرحلة القادمة.

فاوروبا سعت إلى وحدتها التكاملية بمنطار البحث عن دور تاريخي لا يتناسب وتوزيع القوة بين دول القارة، وعلى هذا الاساس جاء تطابق وجهات النظر، او حدوث بعض الخلافات على تلك الوحدة بغرض نجاحها، وهو امر تشير إلى حتميته كل القوى الأوروبية.

في اسيا نجد اليابان تبحث عن دور جديد في التكتلات الدولية، وظهرت امام دول اسيا المتقدمة بانها تسعى إلى خلق تكتل اخر، وحتى السور كقوة عظمى نظرت إليها اليابان من موقف التكامل التاريخي في المستقبل البعيد للقارة، مما جعل الشعوب الأخرى سواء كانت نهجت سياسة غربية او شرقية تنحو إلى هذا الخط الجديد في العلاقات بحتميات المستقبل البعيد.

في افريقيا، ومن نظر إلى مطلقات قمة (داكار) الأخيرة يجد هناك قناعة شاملة بأن اعباء القارة لا تحل إلا بواسطة دولها، حتى ان الجدل بتشكيل قوة افريقية للتدخل السريع في حسم النزاعات العرقية، او الاقليمية، او الاثنية، يعد تطورا مهماً في استشراف القرن القادم.

كذلك امريكا الجنوبية التي شهدت البرازيل فيها اكبر مؤتمر اممي في معالجة قضايا البيئة، وهو ما اعطاها اهتماماً خاصاً في ان تلك القارة تملك احد اسباب حماية الكوكب الأرضي، وانه لو استمر التخريب ببيئة حوض الأمازون، فإن الحياة على الكرة الارضية سوف تتعرض إلى مضاعفات خطيرة تشمل جميع سكان المعمورة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وحين نخرج من هذا الاستعراض الذي يجري على مستوى القارات، والاجتهادات المطروحة للتغلب على مصاعب كبيرة، لا نجد الوطن العربي يمثل دوره التاريخي بالرغم من وجود الجامعة العربية كأقدم تنظيم متفق عليه بينهم في العصر الحديث، وقد نرجع السبب إلى أن النزاعات العربية تخترع اسبابها، ويقال انها لا تعيش بدونها، وهو امر حقيقي إلى ان ثبت العكس..

فنحن نألم ان تراقب الدوائر العالمية الانتخابات «الاسرائيلية» اكثر من اهتمامها بحادث مماثل في المانيا، وتحاول تلك الدوائر تطبيق مشروع السلام على ماتنوي «اسرائيل» فعله، وكأن العرب مجرد مزرعة للتكاثر البشري غير المهم.

الغريب ان الزلزال العالمي القائم، يواجهنا باعتداءات «اسرائيل» على لبنان ودعوة الجامعة العربية للنظر في هذه القضية، ومن يعرف هذه الاجتماعات وسوابقها، والنتيجة التي تؤول إليها يترحم على العرب ومستقبلهم.

العالم يتحرك في كل الأبعاد، ونحن لا نزال لا نفرق بين عدو عربي، واجنبي، وكأننا مخلوقات غير قادرة على التعايش، او حل مشاكلها، إلا بالمناظرات الكلامية، وهي معنتنا مع الزمن الطويل..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية